[33] وبرا في استقامة لا يغيره ما جهله ولا يدع احصاء ما عمله يستبطئ نفسه في العمل وهو من صالح عمله على وجل يصبح وشغله الذكر ويمسى وهمه الشكر يبيت حذرا من سنة الغفلة ويصبح فرحا لما اصاب من الفضل والرحمة ان استعصبت عليه نفسه فيما تكره لم يعطها سؤلها فيما إليه تشره رغبته فيما يبقى وزهاده فيما يفنى قد قرن العمل بالعلم والعلم بالحلم يظل دائما نشاطه بعيدا كسله قريبا امله قليلا زﷲ متوقعا اجله خاشعا قلبه ذاكرا ربه قانعة نفسه عازبا جهله محرزا دينه ميتا داؤه كاظما غيظه صافيا خلقه آمنا منه جاره سهلا امره معدوما كبره ثبتا صبره كثيرا ذكره لا يعمل شيئا من الخير رياء و ما يتركه حياء الخير منه مامول والشر منه مامون ان كان بين الغافلين كتب في الذاكرين وان كان مع الذاكرين لم يكتب من الغافلين يعفو عمن ظلمه ويعطى من حرمه ويصل من قطعه قريب معروفه صادق قوله حسن فعله مقبل خيره مدبر شره غائب مكره في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخاء شكور لا يحيف على من يبغض ولا ياثم فيمن يحب ولا يدعى ما ليس له ولا يجحد ما عليه يعترف بالحق قبل ان يشهد به عليه لا يضيع ما استحفظه ولا ينابز بالالقاب ولا يبغى على أحد ولا يغلبه الحسد ولا يضار بالجار ولا يشمت بالمصاب مؤد للامانات عامل بالطاعات سريع الى الخيرات بطئ عن المنكرات يامر بالمعروف ويفعله وينهى عن المنكر ويجتنبه لا يدخل في الامور بجهل ولا يخرج من الحق بعجز ان صمت لم يعيه الصمت وان نطق لم يعبه اللفظ وان ضحك لم يعل به صوته قانع بالذى قدر له لا يجمح به الغيظ ولا يغلبه الهوى ولا يقهره الشح يخالط الناس بعلم ويفارقهم بسلم يتكلم ليغنم و يسال ليفهم نفسه منه في عناء والناس منه في راحه اراح الناس من نفسه واتعبها لاخوته ان بغى فصبر ليكون اﷲ تعالى هو المنتصر يقتدى بمن سلف من أهل الخير قبله فهو قدوة لمن خلف من طالب البر بعده اولئك عمال اﷲ ومطايا امره وطاعته وسرج ارضه وبريته اولئك شيعتنا واحبتنا ومنا ومعنا آها شوقا إليهم فصاح همام بن عبادة صيحة وقع مغشيا عليه فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا رحمة اﷲ عليه فاستعبر الربيع باكيا وقال لاسرع ما اودت موعظتك يا أمير المؤمنين يا بن اخى ولوددت انى بمكانه فقال أمير المؤمنين عليه السلام هكذا تصنع المواعظ البالغة باهلها أما واﷲ لقد كنت اخافها عليه فقال له قائل فما بالك انت يا أمير المؤمنين فقال ويحك ان لكل واحد اجلا لا يعدوه وسببا لن يتجاوزه فلا تعد بها فانما يعبثها على لسانك الشيطان قال
